

الباب الخامس

خاتمة

الحمد لله على توفيقه، وإعانتته على إتمام هذا البحث، وقد بذلت جهدي في بقدر الاستطاعة في البحث عن سفيان الثوري -رحمه الله- ومنهجه في فقه الحديث، وأكملت هذا البحث بأهم نتائج البحث والاقتراحات:

أ. أهم النتائج

1. معرفة السيرة الذاتية للإمام سفيان الثوري -رحمه الله- ومعرفة نشأته العلمية ومكانته العلمية.
2. معرفة عنايته في طلب الحديث، وجهوده في خدمة السنة النبوية المطهرة، وله مكان علي لدى المحدثين، حتى يُلقب بأُمير المؤمنين في الحديث.
3. روى سفيان الثوري -رحمه الله- عن شيوخ وغالب إسناد الأحاديث الصحيحة، وروى أيضا عن الرجال دون المرتبة الأولى وهذا لا يضره.
4. وكان سفيان الثوري يدلّس في بعض الأحاديث، ويُعرف أنه قد يدلّس عن الضعيف بخلاف سفيان بن عيينة، وكذلك روى الثوري -رحمه الله- الأحاديث المرسلة.
5. ومن صور محافظة سفيان الثوري -رحمه الله- على السنة تأليف كتاب الجامع الكبير وكتاب الجامع الصغير، وقد أثنى العلماء على هذين كتابين، وكان الجامع الكبير أول كتاب ظهر بالكوفة في الحديث وآراء الصحابة.

6. ومن صور محافظة الثوري -رحمه الله- على السنة استخراج الأحكام من الحديث وهذا هو فقه الثوري في الحديث حيث هو الهدف من معرفة السنة النبوية المطهرة.
7. وفقه الثوري -رحمه الله- في الحديث في المسائل العقدية كفقه مذهب السلف.
8. وفقه الثوري -رحمه الله- في الحديث في المسائل الفقيهية تارة تأثر بمذهب الكوفة في بعض المسائل، لأنه قد نشأ في مدرسة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وغيره من الصحابة الذين نزلوا الكوفة وجعلوها لهم موطنًا، وهو أكثر تمسكًا بالحديث من الكوفيين، وله أيضا أصول المذهب واشتهر بمذهب الثوري.
9. ومن فقه سفيان الثوري -رحمه الله- في الحديث هو التمسك بالحديث وترك أقوال الرجال، والتمسك بالحديث الضعيف ما لم يبلغه الصحيح.

ب. الاقتراحات

ذكرت هنا أهم الاقتراحات، وهي على النقاط التالية:

1. ينبغي لطلاب العلم وقوف على السيرة الذاتية للعلماء ودراسة فقههم وأفكارهم وآثارهم، حتى لا يدعي رجل أنه شافعي أو حنبلي ولا يعرف سيرتهما وعقيدتهما وفقههما وأصول مذهبهما، كقول القائل: كل يدعي وصلا بالليلي والليلي لا تقر بذلك.
2. ولعل هذا البحث مفيد، واستفاده طلب العلم ويكون بابا في انحاض الحماسة في البحث العلمي، وعلى الأقل يملأ رفوف مكتبة الجامعة والكلية.
3. وأرجو من فضيلة مدير الجامعة أن يوفى ويكمل مكتبة الجامعة العامة ومكتبة كلية أصول الدين خاصة بالكتب المتعلقة بالتفسير والحديث وعلوم أصول الدين.